

# الدولة الهاشمية العباسية سنة 851

عادل بن حزمان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على اشرف المرسلين محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فهذه سنة ثمان وخمسين ومئة. من عادة ملوك انها لا رأي لها. وانها سريعة الغضب سريعة الرضا. ولكن كما قال سيدنا معاوية حلم -

[00:00:00](#)

حلم الصبي واخذها اخذ الاسد. ومن ذلك ان ان المنصور غضب على خالد بن برمك خالد بن برمك هو جد البرامكة الذين سيأتون معنا ان شاء الله. فسخط عليه المنصور والسمة - [00:00:30](#)

وبثلاثة الاف الف بثلاثة الاف ليسدها الى اه خزينة الدولة وايضا شدد عليه واجله ثلاثة ايام. وايضا اذا اخلفت هذه الثلاثة الايام فان دمه فرجع اه خالد بن مرمك ودخل بيته واجتمع بولده يحيى ويحيى كان يعني ممن - [00:00:50](#)

اعطاه الله العقل فقال له يا بني انما اراد المنصور دمي. هدف المنصور من هذه العملية هي خالد ابن برمك فقال يا بني اذهب الى اصحابنا عمارة ابن حمزة وصالح صاحب المصلى ومبارك التركي - [00:01:20](#)

واعلمهم حالنا. اذا هو مطلوب منه ان يسدد ثلاثة الاف الى خزينة الدولة خلال ثلاثة ايام. فاستعان المنصور بهم. يقول يحيى ذهب الى الاول فتجهمني. الان من الذي ساخط على خالد؟ المنصور. وهؤلاء - [00:01:40](#)

المقربون من المنصور. فاذا علموا انهم ساعدوا خالد فانهم سيسخطون. المنصور الاول تجهم يعني استقبله استقبال ليس جيد. وبعث اليه سرا بالذي طلب. والآخر لم يأذن له ضرب الباب من يحيى بن خالد بن برمك لا تأذنوا له. ثم بعث اليه بالسر بما طلب. الى ان دخل الى - [00:02:00](#)

عمارة ابن حمزة يقول فدخلت عليه فاذا هو في صحن داره مقابل بوجهه الحائط فمن صرف الي بوجهه فسلمت عليه فرد ردا ضعيفا. قال يا بني كيف ابوك؟ قلت بخير. يقرئك يقرأ - [00:02:30](#)

عليك السلام ويعلمك ما قد لزمه من هذا الغرب. ويستلفك مائة الف درهم. يقول فما رد علي لا كثير ولا قليل. يقول فضايق بي موضعي. ومادت بي الارض. ثم كلمته فقال ان امكنني شيء فسيأتي - [00:02:50](#)

ان امكاني شيء فسيأتيك. يقول يحيى بن خالد خرج من عنده وهو في شدة الغضب فقال لعن الله كل شيء يأتي من تيهك وعجبك وكبرك. يعني شدة الغضب لكن ان انسان ما له الا الظاهر - [00:03:10](#)

ثم ذهب الى ابيه قال اتفقوا بعمارة ابن حمزة؟ قال نعم اتقوا فيه. يقول ما علموا الا والمئة الف قد حضرت عندي عمارة ابن حمزة جمعوا في يومين الف الف وسبع مئة الف بقي كم؟ ثلاث مئة يقول - [00:03:30](#)

خالد المرمط فخرجت من بيتي يقول مارا مهموما حزينا مغموما اذ وثب الي زاجر تعرفون الزاجر هو الذي ينظر الى الطير؟ ويتنبأ بالمستقبل وكانت هذه مهنة رائجة رائجة في الجاهلية ولا زالت بقاياها الى - [00:03:50](#)

فيوم الناس هذه كلما قرب الانسان من الشيطان وابتعد عن الرحمن امن بمثل هذه الامور. يقول فوثب الي قال فرخ الطائر اخبرك يقول فطويت مشغول القلب عنه فتعلق بلجام فقال انت - [00:04:10](#)

والله مهموم والله ليفرجن الله همك ولتتمرن غدا في هذا الموضع واللواء بين يديك تخيل انك بعدما كنت مطلوب تصبح قائد جيش يقول فاقبلت اعجب من قوله فقال لي ان كان يعني اخوه يقول لخالد بن مرمق يقول ان كان كلامك صحيح ان كان كلامك صحيح -

[00:04:30](#)

قال كلامي صحيح ولي عليك ان ظهر صدق قول خمسة الاف قلت نعم ولو قال خمسين لاجبته لاستبعاد هذا الامر يقول فانتقضت الموصل وثار الاكراد. اذا قضية الاكراد هي من ايام المنصور - [00:05:00](#)

يقول فقال المسيب ابن زهير للمنصور. قال له يعني تقبل نصيحتي ولا تتهمني؟ قال اقبل نصيحتك ولا اتهمك قال ليس لهذا الامر الا خالد ابن برمك. قال كيف يصلح لنا؟ بعد ما الزمناه - [00:05:20](#)

بما الزمناه قال هو لك علي ان احضره فاحضره فاعطاه اللواء واسخط عنه ثلاث مئة الباقية. يقول وانا خارج فاذا الرجل قال انا من غدوة انتظرك. يقول فاعطيته الخمس مئة آ خمسة الاف درهم - [00:05:40](#)

طبعاً الحين خالد بن برمك الفلوس التي اخذها من الناس مئة الف يبي يرجعها حق لحمزة لعمارة ابن حمزة فاخذها يحيى بن خالد وذهب الى عمارة ابن حمزة فقال له يقول لك ابي يقول آ هذه ما - [00:06:00](#)

لك علينا؟ قال ما قال ما كنت الا قسطارا لابيك يأخذ مني ما يشاء ويرد ما يشاء قم لا قمت يعني احنا اذا عطينا ما نرجع فيه عطيتنا يقول يعني خالد بن برمك كان يحوي من الصفات - [00:06:20](#)

السؤدد وصفات السلطان شيء كبير يقول احد الذين يعني عاشروه وعاصروه في حكمه للموصل يقول ما هبنا قط اميرا هيبتنا لخالد بن برمك. من غير ان تشتد عقوبته. ولا نرى منه جبروت ولكن هيبة كانت له في صدورنا - [00:06:40](#)

هذا يذكرون يعني الحاكم له هيبة. يعني يذكرون عن آ مبارك الكبير انه النظر اليه رجل وكان رجل يعني يملأ العين وشدة نظره فالرجل عليه قال السلام عليكم يا عيونه يعني من كثر ما هو يعني عظم يعني الموقف ما استطاع - [00:07:00](#)

الا ان ينظر الى العين فظن انها هي الرجل. ودخل عليه احدهم فمن شدة الرهبة قال يا طويل الذلول بعمر وبيقول يا طويل العمر ابي ذلول قال يا طويل الذلول ابي عمر وهذا كان يعني طبعاً من راجع تاريخ الكويت علم انها لم تغزى في - [00:07:30](#)

مبارك رغم لا وجود اسلحة كثيرة ولا وجود خندق وما شابه ذلك. نعم. يحيى بن خالد كان معجب فيه اعجاباً شديداً كان يقول ولد الناس ابنا وولد خالد ابد. يعني يحيى ولد وهو كبير - [00:07:50](#)

طبعاً هذه الكلمة ايضاً قيلت في عبد الملك ابن مروان قالوا ولد الناس ابنا وولد مروان ابل دارت دنيا سخط المنصور على المسيب ابن زهير. وحبسه وقيدته. الى ان يعني شفّعوا له اصحابه - [00:08:10](#)

اخرج ثم عاد الى ما كان عليه من الخير وما شابه ذلك. من شدة الامور التي يعني الانسان يضيق بها صدرها التعرض للعلماء. علمائنا رحمهم الله يعني كانوا يأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر ولا - [00:08:30](#)

يبالون في مرضاة الله سبحانه وتعالى بلومة لاء. كان من هؤلاء القوم الذين عارضوا حكم المنصور وجأهروا المنصور بانه مخطئ في بعض الامور وظالم. الثوري رحمه الله وابن جريج وعباد ابن كثير. فامر المنصور بحبسه. فالوالي - [00:08:50](#)

لما قرب المنصور لانه حج في تلك السنة قرب منه قال لا اضمن ان يقتل هؤلاء فسرّحهما قال لا تخرجوا حتى يخرج المنصور. طبعاً الرجل بلغ المنصور ما فعل فسخط عليه ولم يستقبله. مع انه والي مكة - [00:09:10](#)

ولم يستقبله هذا الرجل ذكي اخذ طبيباً وذهب الى مكان اقامة المنصور خارج مكة رحلوا فاخذ الطبيب وذهب الى نجو الله يكرمكم وهو ما يخرج من الانسان من الازى جعله ينظر الى نجو المنصور فقال - [00:09:30](#)

رأيت نجوى رجل لا تطول به الحياة. يعني وصل الى مرحلة المنصور لن يعيش فيها. وفعلوا دخل اختفى مات وسلم والي مكة.

المنصور يعني من راجع تراجم العلماء وراجع احوالهم - [00:09:50](#)

قال الملوك يجد انهم يتعرضون بكثرة الى امراض تتصل الامعاء وتتصل بالجوف المنصور كان يصاب بعسر هضم. لا يستطيع ان يهضم الطعام. فطبعاً عسر الهضم يقول ابن قتيبة رحمه الله يقول - [00:10:10](#)

هي ستة ساعات الطعام يبقى في الجسم ست ساعات اذا اقل يصاب بالذرب وهو الاسهال وهذا مفسد للجسم. واذا بقي اكثر فهذا امساك. يضر ايضاً الجسم. فالمنصور كان لا يستمرئ طعامه - [00:10:30](#)

يشكو من ذلك الى المتطبيين ويسألهم ان يتخذوا له الجوار شناط. طعام يستعمل في الهضم نصحوه قالوا له يا ابا جعفر ان الاكثر من

هذه المواد المركبة التي تساعد على الهضم ايضا - 00:10:50

تظر المعدة نفسها. هي مواد تساعد على الهضم وايضا تذيب المعدة لكنه لم ينتصح بامره فقام احد المتطبيين وقال المنصور لما يأكل هذه الجوار يصاب طعامه يهضم لكنه يفسد المعدة فقال له بعض اصحابه اضرب لي مثلا طبعاً هذا المثل قديم جدا يذكر الى

الصينيين لكنها ايضا مذكورة عندنا قال - 00:11:10

أرايت لو انك وضعت جرة على مرفع يعني مكان مرتفع ووظعت تحتها جرة جديدة فقطرت هذا هذه الجرة قطرت على هذه الاجرة.

اما كان قطرها يثقب الاجر على طول الدهر؟ او ما علمت ان لكل - 00:11:40

بقطرة الخد قال فمات والله يا ابو جعفر كما قال بالبر. اذا المنصور مات بهذا المرض وصل المنصور الى بئر ميمون هو توفي عند بئر

ميمون. اول مكة. الان دائما اي مشكلة تواجه - 00:12:00

الامير الموت الفجأة الموت الغير مرتب له اضطراب الجيش. اضطراب الجند طمع اي انسان ان يتولى الملك. المنصور خرج الى

الحجاز. والمهدي ليس معه. وولي عهده المهدي. وعيسى بن موسى موجود. يعني احتمال - 00:12:20

اختلال الموازين موجود. فماذا فعل الربيع خادم المنصور؟ اول الامر كتم موته امر النساء بعدم البكاء والصراخ. ثم ادخل وجهاء

العباسين كما هو الامر. كأن المنصور حي. امر بدخول عيسى - 00:12:40

بن علي ثم عيسى بن موسى ثم رتبهم على اماكنهم ثم اذن لل كبار ثم قال طلبهم ببيعتهم للمهد ول موسى لعيسى بموسى بعده. فلما

بايعوا كلهم الى ان وصل الى رجل يقال له علي ابن - 00:13:00

بما هان وابي ان يبايع لما ذكر عيسى ابن موسى فقام اليه محمد ابن سليمان وصفعه قال وما لك ويا ايها العليج هذا امر ليس لك امر

فيه. انما انت تبائع. طبعاً وذكر قال امصة هي كلمة - 00:13:20

اختصار كلمة قبيحة جداً. فبايع فخرجوا طبعاً العباس ابن محمد سليمان ابن محمد ومحمد ابن سليمان ذهبوا والى مكة وظلوا

يبايعون الناس حتى استتب الامر للمهدي استقر الامر له بهذه الطريقة الجميلة - 00:13:40

كم عمر المنصور؟ اختلفوا في عمر المنصور لما توفي. قيل توفي وعمره اربعة وستين. قيل توفي ابن خمس وستين وتوفي من ثلاث

وستين ابن ثمان وستين. اذا هم هو في الستينات. خلافته اثنتي اثنتين - 00:14:00

عشرين سنة الا اربعة اشهر وعشرين يوم. قيل اثنتين وعشرين يوماً الا اربعة وعشرين يوماً اتفقوا على انها اثنتي وعشرين لكن كم

التي بعدها؟ اختلفوا فيها. طبعاً اعطوا من صفات المنصور ذكر الطبري رحمه الله يعني - 00:14:20

المنصور واحوال المنصور وطريقة المنصور وذكاءه وجبروته وحيله وطريقته في آا اقامة الملك لان كل انسان كل انسان في تاريخنا

الاسلامي قبل المنصور تجد ان كل انسان له اعوان ساعدوه على - 00:14:40

الوصول الى ان يستقر ملكه. معاوية رضي الله عنه كان معاه عمرو ابن العاص وزياد ابن ابيه فاستقر ملكه. عبد الملك ابن مروان كان

معاه الحجاج فاستقره ملكه. المنصور وحده هو الذي ثبت ملكه. مات المنصور - 00:15:00

آا المهدي. طبعاً هي قاعدة في كل الشعوب. الذكي جدا من الملوك هو الذي يحسن استغلاله هذه النقطة وهي دائماً المعروفة في علم

النفس الانطباع الاول. المعروفة بالانطباع الاول. عندما تلقى شخص تهاوش وياه. الانطباع اللي عندك راح يثبت على طول المدة.

هو شتكت. واضح؟ لذلك - 00:15:20

حتى يعني في كل احوالك اول لقاء يتم بينك وبين شخص راح يظل موجود الى اخر حياتك وترسخ هذه الصورة في باب عقلك

الباطن ما تطراً عليك ذاك الشخص الا بذاك الموقف. فالمنصور لما توفي امر المهدي باطلاق من - 00:15:50

كان في سجن المنصور طبعاً حاط شروط الا من كان قبله تباعة من دم او قتل ومن كان معروفا بالسعي في الارض بالافساد او من

كان لاحد قبله مظلمة او حق فاطلق فكان ممن اطلق من المطبق وهو سجن يوضع مثل البئر ويطبخ - 00:16:10

عليه يعقوب ابن داود مولى بني سليم وكان معه في ذلك الحبس محبوسا الحسن ابن ابراهيم ابن عبد الله ابن الحسن ابن ابن علي

ابن ابي طالب. وهذا الحسن ابن ابراهيم ابوه ابراهيم الذي قدمنا يعني انه الذي خرج على - 00:16:30

المنصور. طبعا لما خرج يعقوب آآ ابن داوود وهذا ايضا له قصة يعني هو من من العقلاء والاذكار جدا وغضب عليه المنصور فسجنه. وكما قلنا الملوك حل ما حلم. الاطفال وغضبها غضب - [00:16:50](#)

يعني سنأتي ان هارون الرشيد لما غضب على البرامكة الى يوم الناس هذا لا يعرف لماذا قتلهم يوم الناس حتى هو لما سئل قال لو كان يعلم قميصي هذا لحرقته. حتى القميص الذي يلبسه ما يعرف لماذا قتل - [00:17:10](#)

البرامج فلذلك هي هذي حال الملوك. فجأة يغضب عليك بدون سبب تقتل والعياذ بالله فاخذ آآ يعقوب آآ يعني اخذ الحسن ابن ابراهيم الان خرج يعقوب بقيت انا. هل هناك شيء مضمون - [00:17:30](#)

من المهد تجاهي؟ الحسن ابراهيم يقول هكذا يقول اخرج يعقوب من داوود وبقيت انا. فهل هناك الشيء سيبقي على المهدي تجاهي؟ الجواب لا. لذلك عمل حيلة ان يبني بينه وبين المخرج سرب. نفق في الارض - [00:17:50](#)

الى مكان امن. طبعا بلغ الامر الى يعقوب ابن داود. الان جاء دور المصالح. فقام يعقوب من داوود وقال اتقرب من ابي عبيد عبيد الله وهو قاضي المهدي. جعل يتقرب يتقرب يتقرب حتى انس به - [00:18:10](#)

ثم تقرب الى رجل يقال له ابن علفة حتى اذا امن منهما قال لهما ان عندي نصيحة لامير المؤمنين فوصل الخبر الى المهدي واستقدمه قال قل نصيحتك قال وعند هذين قال ما دونهما سر فقال - [00:18:30](#)

حتى استخلاه فلما يعني استخلى اخبره بخبر الحسن ابن ابراهيم. فاخذه من المطبق ووضع عند رجل يقال انه نصيف الوصيف نصير الوصيف. طبعا احتال الحسن ابن ابراهيم حتى هرب يعني ولم يظفر فيه المهدي هنا المهدي ضاقت به الدنيا. فتذكر داوود يعقوب ابن داود - [00:18:50](#)

اتي به وجعل يطلب منه يعني الحيلة على ان يقبض على الحسن فهذا اعطاه الحكم قال فنهى عنه يا امير المؤمنين ودع طلبه فان ذلك يحوشه. دايم الانسان اذا في طلب الذهن شغال والحين شغالة لكن اذا خف الطلب خف الامن - [00:19:20](#)

فوقع في اخطاء يقبض بها ويحتال حتى يقبض بها. لكن هذا الرجل يعني استطاع ان يدخل يا نفس المهد حتى اصبح يدخل عليه من الليل. والانسان الذي يدخل على انسان في الليل معناته اصبح مقرب جدا. بل - [00:19:40](#)

انه تقرب الى المنصور بانه رفع النصائح وامره بامر حسنة وامره ببناء الحصون وتقوية الغزاة وتزويج العزاب وفكاك الاسرى والمحبوسين والقضاء على الغارمين والصدقة على تعففين اذا اصبح يدعوه الى امور جليلة فحظي به عنده. ما زال هذا الرجل يحتال للحسن حتى قبض - [00:20:00](#)

قبض المنصور عليه. فلما قبض المنصور عليه المهدي. لما قبض المهدي على الحسن ابن ابراهيم. زحلقة يعقوب داود يعقوب بن داود. فيقول الشاعر عجباً لتصريف الامور مسرة وكراهية. والدهر يلعب - [00:20:30](#)

بالرجال له دوائر جارية رثت بيعقوب ابن داود حبال معاوية وعدت على ابن علفة القاضي بوائق وعافية قل للوزير ابي عبيد الله هل لك باقية؟ يعقوب ينظر في الامور وانت تنظر ناحية - [00:20:50](#)

قلته فعلا عليك كذاك شؤم الناصية. دايم الانسان يضرب الناصية يقول ناصية لا تأتي بخير. لذلك الله ضرب بهن ناصية كاذبة خاطئة. انتهى المنصور بهذا الامر. طبعا اه الكوفة ولاها عيسى بن لقمان - [00:21:10](#)

شريك القاضي رحمه الله الصلاة والقضاء ثم اختلفوا ثم قرب شريك الى المهدي رجل يقال له اسحاق بن الصباح فهذا ايضا بعد ما وصل الى ما وصل انقلب على شريك القاضي فقال بيت هو هكذا لكن حنا حافظينه صلى - [00:21:30](#)

مصلي لامر كان يطلبه فلما انقضى الامر لا صلى ولا صام. البيت هو صلى وصام لدنيا كان يأملها فقد اصاب ولا صلى ولا صام. وهذي حال الناس نسأل الله العافية. في سند آآ مئة وتسعة - [00:21:50](#)

الخمسین التي لا زلنا نتحدث عنها اه احترق وقع حريق في في بغداد واحترقت سفن كثيرة واحترق ناس كثيرون نسأل الله سبحانه وتعالى العافية. في سنة مئة وتسعة وخمسين اه الان مشكلة الانسان الضعيف - [00:22:10](#)

يؤكل بسرعة. المنصور الم يجبر عيسى بموسى على ان يتنازل لولاية العهد المهدي. ويكون هو بعد المهدي كما قدمنا كنت غدا

فأصبحت بعد غد فلما حكم المهدي سار تنتبهوا سار - 00:22:30

بنو هاشم وشيعته من اهل خراسان في خلع عيسى ابن موسى من ولاية العهد طلب المنصور منه ان يقدم عيسى بن موسى وهو شعر  
ان المسألة فيها محاولة مرة اخرى على التنازل للحكم - 00:22:50

يعني ظل بعيدا عن مكان الحكم ولا يدخل الكوفة الا في شهرين في رمضان حتى يحضر العيد واول ذي الحجة حتى انظر مع الناس  
العيد لما كانت له طريقة ان يدخل بدابته حتى يصل الى باب المسجد وينزل ويصلي - 00:23:10

فوالي الكوفة بعث الى المهدي يقول له ان يعني آآ عيسى بن موسى لا يشهد الجمع ولا يدخل الكوفة الا في شهرين من السنة واذا  
حضر اقبل على دوابه حتى يدخل رحبة المسجد وهو مصلى الناس ثم يتجاوزها الى ابواب المسجد - 00:23:30

دوابه في مصلى الناس. فالان اتخذ طريقة حلوة المهدي قال افواه السكك ضع خشب في افواه السكك يعني ما يمر الا  
الانسان. عشان الدواب تقف خلفها. فراح اشترى - 00:23:50

البيت بجانب المسجد وهو للمختار بن ابي عبيد. اشتراه وكان في حمام واجره. واشترى البيت ووضع الحمام اصبح يعني يخرج الى  
المسجد على حمار حتى يدخل الى رحبة المسجد فلما علم المنصور هذا وانه لن يقلع - 00:24:10

اقدمه فقال له انك ان لم تجبني الى ان تنخلع منها حتى اباع لموسى وهارون احللت منك بمعصيتك ما يستحل من العاصي. وان  
اجبتني عوضتك منها ما هو اجدر عليك واعجل نفعا - 00:24:30

الرجل لما رأى ان الامر اصبح فيه دمه ولن يحصل على طائل بايع له فعوضه بعشرة الاف ما في الف وقطع كثيرة. اعطاه من الاراضي  
الكثيرة واعطاه من الاموال ما تعجز عنه الدواب. في - 00:24:50

ستين يعني ايضا ستكون هناك احداث كثيرة واحداث هائلة نسأل الله سبحانه وتعالى ان يغفر لنا ذنوبنا ويتجاوز عن سيئاتنا هذا  
وصلى الله على محمد جزاكم الله خير - 00:25:10